من فوق السحاب وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
ثم ذكر العلماء في ذلك توجيهات منها ان الكسر على اصل التقا الساكنين وذلك ان
يا الاعراب ساكنة ويا المتكلم اصلها السكون فلما التقيا كسرت لالتقا الساكنين
الثاني انها تشبه ها الضمير في ان كلا منهما ضمير على حرف واحد وها الضمير توصل
بواو اذا كانت مضمومة وبيا اذا كانت مكسورة وتكسر بعد الكسرة والياء
الساكنة فتكسر كما تكسر الهاء في عليه وبنو يربوع يصلونها بيا كما يصل ابن كثير
نحو عليهي بيا [illegible] لكسر هذه الياء من غير صلة اذ اصله يقتضي عدمها وزعم
قطرب ايضا انها لغة في بني يربوع قال يزيدون على يا الاضافة يا وانشد
ماض اذا ما هم بالمضي قال لها هل لك يا تا في انشده الفرا وقال قال
فيه ذلك صحيحا نحو ما يلتقي من الساكنين وقال ابو علي قال الفرا في كتاب
التصريف له زعم القاسم بن معن انه صواب وكان ثقة بصيرا وممن
طعن عليها ابو اسحق قال هذه القراة عند جميع النحويين ردية مرذولة
ولا وجه لها الا وجه ضعيف وقال ابو جعفر صار هذا اجماعا ولا
يجوز ان يحمل كتاب الله تعالى على الشذوذ وقال الزمخشري هي ضعيفة
واستشهد والها ببيت مجهول قال لها هل لك يا تا في قالت له ما انت بالمرضي
وكانه قدر يا الاضافة ساكنة وقبلها يا ساكنة فحركها بالكسر لما عليه اصل التقا
الساكنين ولكنه غير صحيح لان يا الاضافة لا تكون الا مفتوحة حيث قبلها الف نحو
عصاي فما بالها وقبلها يا فان قلت جرت اليا الاولى مجرى الحرف الصحيح لاجل
الادغام فكانها يا وقعت بعد حرف صحيح ساكن فحركت بالكسر على الاصل قلت هذا
قياس حسن ولكن الاستعمال المستفيض الذي هو بمنزلة الخبر المتواتر تتضاءل اليه
القياسات قال الشيخ اما قوله واستشهد والها ببيت مجهول فقد ذكره غيره
انه للاغلب العجلي وهي لغة باقية في افواه كثير من الناس الى اليوم يقولون
يا فتي ما فعلت بكسر اليا قلت الذي ذكر صاحب هذا الرجز هو الشيخ ابو شامة
قال ورايته اثبا في اول ديوانه واول هذا الرجز اقبل في ثوبي معافري
عند اختلاط الليل والعشي ثم قال الشيخ واما التوجيه الذي ذكره
من توجيه الفرا نقله عنه الزجاج واما قوله [illegible] كلامه حيث مثلها
الف فلا اعلم حيث يضاف الى الجملة المصدرة بالظرف نحو قعد زيد حيث
اما عمرو

اما عمرو بكر فيحتاج هذا التركيب الى سماع قلت اطلاق النحاة قولهم انها تضاف
الى الجمل كاف في هذا ولا يحتاج سمع كل فرد فرد مع اطلاقهم العدد من الكليه ثم
قال واما قوله بالاضافة الى اخره فقد روي سكون اليا بعد الالف وقد قرا بذلك
القرا نحو محياي قلت يعني السكون في هذه اليا لا يفيد ههنا وانما كان يفيد لو
جا بها مكسورة بعد الالف فانه محل البحث وانشد بيت الدماني بالكسر والفتح
وهو قول علي لعمر ونعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب وقال
الفرا في كتاب المعاني له وقد خفض اليا من مصرخي الاعمش ويحيى بن وثاب جميعا
حدثني بذلك القاسم بن معن عن الاعمش ولعلها من وهم القرا فانه قل من
يسلم منهم من الوهم ولعله ظن ان البا في مصرخي خافضة للفظ كله واليا للمتكلم
خارجة من ذلك قال ومما نرى انهم وهموا فيه قوله نوله ما تولى ونصله جهنم
بالجزم ظنوا الجزم في الها ثم ذكر غير ذلك وقال ابو عبيد اما الخفض فانا
نراه غلطا لانهم ظنوا ان اليا يكسر ما بعدها وقد كان في القرا من يجعله لحنا
ولا احب ان ابلغ به هذا كله ولكن وجه القراة عندنا غيرها وقال الاخفش
ما سمعت بهذا من احد من العرب ولا من احد من النحويين قال النحاس فصار
هذا اجماعا قلت ولا اجماع فقد تقدم ما حكاه الناس من انها لغة ثابتة لبعض
العرب وقد انتدب لنصرة هذه القراة ابو علي الفارسي قال في حجته
وجه ذلك ان اليا ليست تخلو من ان تكون في موضع نصب او جر فاليا في النصب
والجر كالها فيهما وكالكاف في اكرمتك وهذا لك فكما ان الها قد لحقتها الزيادة في
هذا لهوه وضربهو ولحق الكاف ايضا الزيادة في قول من قال اعطيتكاه
واعطيتكيه فيما حكاه سيبويه وهما اختا اليا ولحقت اليا الزيادة في قول
الشاعر رميته فاصميت وما اخطات الرميه كذلك الحقوا اليا الزيادة
من المد فقالوا فيي ثم حذفت اليا الزايدة على اليا كما حذفت الزيادة من الها
في قول من قال له ارقان وزعم ابو الحسن انها لغة قلت مراد ابي علي
بالتنظير بالبيت في قوله له ارقان حذف الصلة واتفق ان في البيت
ايضا حذف الحركة ولو مثل بنحو عليه وفيه لكان اولى ثم قال الفارسي
كما حذفت الزيادة من الكاف فقيل اعطيتكه واعطيتكه كذلك حذفت اليا
اللاحقة لليا كما حذفت من اخواتها واقرت الكسرة التي كانت تلي اليا المحذوفة فبقيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)